

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥ هـ)، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو محمد بن عبد الله بن محمد حَمْدُويَه بن نُعَيْم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم

الضَّبِّي الطَّهْمَانِي النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف، ويعرف بابن البَيْع.^{٤٩}

والنيسابوري نسبة إلى مدينة نيسابور، التي تقع حاليا في شرق إيران، وهي داخلة ببلدة

خراسان،^{٥٠} وعُرف بالحاكم لتقلُّده القضاء بَنَسَا،^{٥١} يعني في بلد خراسان قديما،^{٥٢} والآن

تقع في تركمانستان.

^{٤٩} ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، "البداية والنهاية"، [ط. ١؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ]، ج. ١١، ص. ٤٠٩.

^{٥٠} محمد بن محمد حسن شراب، "المعالم الأثرية في السنة والسير" [بيروت: دار القلم، ١٩٩٠م]، ج. ١٠، ص. ١٠٨.

^{٥١} ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، "تبيين كذب المفتري"، [بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ]، ص. ٢٢٩.

^{٥٢} البسام، عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي، "توضيح الأحكام من بلوغ المرام"، [ط. ٥؛ مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٢٣هـ]، ج. ١٠، ص. ١٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وأما ما يقال له "الضِّيَّي" فلأنَّ جدَّ جدَّته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضِّيَّي، وأم عيسى بن عبد الرحمن هي مَثْوِيَّة بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يقال له: الطَّهْمَانِيُّ. وبيته بيت الصلاح والورع والتَّأْدِين،^{٥٣} والتَّأْدِين: الإعلام بالشيء والنداء به^{٥٤} أي الصلاة، والله أعلم. ويقال له: ابن البَيْع، بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.^{٥٥}



^{٥٣} الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، [قم إيران: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم. مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ]، ص. ٥٠.

^{٥٤} ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، "جامع الأصول في أحاديث الرسول"، [ط. ١؛ مكتبة الحلواني]، ج. ٣، ص. ٨٥.

^{٥٥} السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، "الأنساب"، [بيروت: محمد أمين دمج، ١٣٩٦ - ١٤٠٥ هـ]، ج. ٢، ص. ٣٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: مولده ونشأته

كان مولده في صبيحة يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور^{٥٦} وهي الآن تقع في بلد إيران كما سبق ذكره. وشرع بطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وقد استملى على أبي حاتم ابن حبان وهو ابن ثلاث عشرة سنة^{٥٧}. ولحق الأسانيد العالية بخراسان (إيران)، والعراق وما وراء النهر (تشمل أوزباكستان، والجزء الجنوبي من كازاخستان وقرغيزستان)، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصقار بيسير.^{٥٨}



^{٥٦} الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة - مصر:

دار الحديث، ١٤٢٧هـ]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^{٥٧} المصدر السابق.

^{٥٨} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: رحلاته العلمية

رحل أبو عبد الله الحاكم في سماع الحديث إلى أقطار شتى، وطوف البلاد، وقد كانت أولى رحلاته تلك إلى طُوس، وهي من مدن خراسان القريبة من نيسابور بلد الحاكم، فقد ذكر أنه دخلها سنة أربعين وثلاث مئة، كما في ترجمته لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرابيسي، المعروف بالحاكم أيضا، وفيها سمع من شيخه أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه الذي كان بالطائِزَان إحدى بلدتي طُوس، ثم رحل بعدها إلى العراق سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة وكان في تلك السنة قاصدا الحج. ثم بعد ذلك يرحل إلى الأَسَدَابَاذِي، ببغداد، وفي تلك الرحلة دخل الكوفة أيضا، ثم خراسان ومَرَوَ^{٥٩} (تركمانستان) وغيرها من البلدان.



^{٥٩} الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، ج. ١، ص. ٢٧٠-٤٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

كان للحاكم شيوخ كثيرون، ولا يكتفي بالطلب منهم في علوم الحديث فحسب، بل في علوم القرآن والقراءات، وفي علوم الفقه، وفي علوم الروايات، وغيرها من العلوم. ومن شيوخه الكبار في نيسابور وأبرزهم ممن أكثر عنهم في "المستدرک" :

١. أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ الوراق النيسابوري (المتوفى سنة ٣٤٠هـ).^{٦٠}
٢. أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (المتوفى سنة ٣٤١هـ).^{٦١}
٣. أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري، المعروف بالصَّبْغِي (المتوفى سنة ٣٤٢هـ).^{٦٢}
٤. أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السَّيَّاري المروزي (المتوفى سنة ٣٤٢هـ).^{٦٣}

^{٦٠} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين، "طبقات الفقهاء الشافعية"، [بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م]، ج. ١، ص. ١٦٦.

^{٦١} القزويني، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، [الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ]، ج. ٣، ص. ٨٤٩.

^{٦٢} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٥، ص. ٤٨٣.

^{٦٣} المصدر السابق، ج. ١٥، ص. ٥٠٠.

٥. أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهَمْدَانِي الْجَلَّاب (المتوفى سنة ٣٤٢هـ).^{٦٤}

٦. أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن السَّمَاك الدَّقَاق البَغْدَادِي (المتوفى

سنة ٣٤٤هـ).^{٦٥}

٧. أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ المعروف بابن الأخرم

النيسابوري (المتوفى سنة ٣٤٤هـ).^{٦٦}

٨. أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد (المتوفى سنة ٣٤٢هـ).^{٦٧}

٩. أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري النيسابوري (المتوفى سنة ٣٤٤هـ).^{٦٨}

١٠. أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي ولاء النيسابوري الأصم (المتوفى سنة

٣٤٦هـ).^{٦٩}

^{٦٤} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٥، ص. ٤٧٧.

^{٦٥} المصدر السابق، ج. ١٥، ص. ٤٤٤.

^{٦٦} المصدر السابق، ج. ١٥، ص. ٤٦٦.

^{٦٧} الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ]،

ج. ٧، ص. ٧٨٥.

^{٦٨} ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، "العقد المذهب في

طبقات حملة المذهب"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ]، ص. ٢٣٤.

^{٦٩} الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ]،

ج. ٧، ص. ٨٤٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد قصد إليه الناس من أرجاء البلاد، طلباً لما عنده من العلوم، وتتلماً ذاً أمام

ركابه من الفوائد، وكان من أشهر تلاميذه:

١. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الحُسْرُو جَرْدِي، (المتوفي

سنة ٤٥٨ هـ).^{٧٠}

٢. أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني (المتوفي سنة

٤٤٩ هـ).^{٧١}

٣. أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي النيسابوري (المتوفي سنة

٤٨٧ هـ).^{٧٢}

٤. أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد السُفْيَانِي الحِيرِي (المتوفي سنة ٤٥١ هـ).^{٧٣}

٥. أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد البَحِيرِي النيسابوري (المتوفي سنة

٤٥١ هـ).^{٧٤}

^{٧٠} الصيرفي، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي"، ص. ١٠٨.

^{٧١} المصدر السابق، ص. ١٣٨.

^{٧٢} المصدر السابق، ص. ١١٦.

^{٧٣} المصدر السابق، ص. ٤٥.

^{٧٤} المصدر السابق، ص. ٢٣٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (المتوفى سنة ٤٤٦ هـ).^{٧٥}

٧. أبو سعيد مسعود بن علي بن معاذ السجزي الوكيل النيسابوري (المتوفى سنة

٤٣٩ هـ).^{٧٦}

وكترة شيوخ الحاكم وتلاميذه وتنوع بلادهم يدل على سعة روايته، وعلو مكانته في

العلم، وانتشار تأثيره في الآفاق، كما يظهر ذلك كبير حرصه على التلقي عن أعلام الأمصار

ونقل العلم إلى مختلف الأفواج.



^{٧٥} القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافي القزويني، "التدوين في أخبار قزوين"، [دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ]، ج. ٢، ص. ٥٠٢.

^{٧٦} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ]، ج. ٩، ص. ٥٧٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: عقيدته

كان الإمام الحاكم على عقيدة أهل السنة والجماعة، عقيدة الصحابة والتابعين، وقد رُمي بالتشيع^{٧٧}، ذكره أبو ذر عبد بن أحمد بن عفير الهروي أنهم كانوا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيع الحافظ بنيسابور إذا أخرج عن السدي في الصحيح يتغامزون عليه، وذلك أنه روى حديث الطير، ولم يتابعه أحد عليه، قال: "وكان ينسب إلى التشيع"^{٧٨}، ووصف ابن طاهر المقدسي أن أبا عبد الله الحاكم كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وأنه كان غالبا منحرفا عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه^{٧٩}.

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ردا على تهمته بقوله "وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالتنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضل عليه، بل غاية المتشيع منهم أن يفضلوه

^{٧٧} ابن السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦١.

^{٧٨} الأصبهاني، صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني، "معجم السفر"، [مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤٣١هـ]، ص. ٢٣٩، رقم. ٧٨٢.

^{٧٩} الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج. ٩، ص. ٩٨٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك^{٨٠}،
وأيضاً قد طلب منه أن يروي حديثاً في فضل معاوية، فقال: ما يجيء من قلبي ما يجيء
من قلبي، وقد ضربوه على ذلك فلم يفعل^{٨١}.

وقد رُمي بالرفض، قال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم،
فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث^{٨٢}. وقد رد عليه الذهبي بقوله: "كذا قال شيخ
الإسلام الأنصاري، ولم يصب، فإن الحاكم ليس برافضي، بل هو شيعي معظم للشيخين
بيقين، ولذي النورين، وإنما تكلم في معاوية رضي الله عنه فأوذي^{٨٣}".
ومما يجدر ذكره بصدد الرد على اتهام الحاكم بالرفض؛ علة أمور تدل على براءته
من ذلك رحمه الله، منها^{٨٤}:

١. أن الحاكم تكلم في جماعة من الرافضة، وفي آخرين من غلاة الشيعة.

^{٨٠} ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية"، [ط: ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ]، ج. ٧، ص. ٣٧٣.

^{٨١} المصدر السابق.

^{٨٢} عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، "طبقات علماء الحديث"، [ط: ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ]، ج. ٣، ص. ٢٤١.

^{٨٣} الذهبي، "معجم الشيوخ الكبير للذهبي"، [المملكة العربية السعودية: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ]،

ج. ١٠، ص. ٢٨١.

^{٨٤} الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٩٥-١٠٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٠

٢. ما خرجه من حديث حذيفة بن اليمان في فضل الصاحبين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر"، وقوله بعد الحديث: هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين.

٣. ما ذكره من مناقب الصحابة الذين كانوا يوم الجمل وصفين فيمن قاتل عليا رضوان الله تعالى عنهم أجمعين بسبب ما حصل من الفتنة، كعائشة أم المؤمنين وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وحبيب بن مسلمة الفهري والضحاك بن قيس. والخلاصة من هذا يعني أنّ الإمام الحاكم سار على منهج أهل السنة والجماعة، قال ابن حجر: "فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليّ على عثمان، وأن عليا كان مضيقاً في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيليهما، وربما اعتقد بعضهم أن علياً أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ، وإذا كان معتقداً ذلك ورعاً ديناً صادقاً مجتهداً فلا تردُّ روايته بهذا لاسيما إن كان غير داعية".^{٨٥}

^{٨٥} ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، "تهذيب التهذيب"، [الهند: دائرة المعارف النظامية]، ج. ١٠،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد تكلم أيضا أنه أشعري المذهب، عدّه السُّبُكِّيُّ أشعريًّا في طبقات الشافعية الكبرى^{٨٦}، وذكر أنَّ مشايخه الذين كانت له بهم خصوصية من المتصليّة في عقيدة أبي الحسن الأشعري، كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصَّبْغِي، وأبي بكر بن فورك، وأبي سهل الصُّعْلُوكِي، وذكر أن ابن عساكر أثبتّه في عداد الأشعريين في كتابه "تبيين كذب المفتري".^{٨٧}

والصحيح أن الإمام الحاكم على مذهب أهل السنة والجماعة كما سبق ذكره، والرد على من اتهمه أشعري المذهب كما يلي:^{٨٨}

١. إن ابن عساكر ذكر الحاكم في كتابه من الأشعريين من غير أن يأتي بدليل من كلام الحاكم أو غيره يشهد له بالأشعرية.

٢. قال الحاكم في "معرفه علوم الحديث" (ص ١٣٩) من لم يُقَرَّ بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه، يُستتاب فإن تاب وإلا ضُرِبَتْ عنقه، وأُلْقِيَ على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريح جيفته، وكان ماله فيئًا لا يرثه أحد من المسلمين، إذ "المسلم لا يرث الكافر" كما قال صلى الله عليه وسلم".

^{٨٦} ابن السكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦٢.

^{٨٧} الخليفة، أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد، "تلخيص تاريخ نيسابور"، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر

الإسلامية، ١٤٢٨ هـ]. ص. ٥٩.

^{٨٨} المصدر السابق، ص. ٥٩-٦٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فهذا يدل على أن الإمام الحاكم ليس أشعرياً، لأنه يقرّ بأن الله على عرشه، وأما الأشاعرة فلم يقرّوا بذلك، والله أعلم.

٣. ذكر السُّبكي: "أن مشايخ الحاكم الذين كانت له بهم خصوصيّة من المتصليّة في عقيدة أبي الحسن الأشعري، كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصّبغي وغيرها، وفي بيان الصّبغي لعقيدته الذي عرضه على ابن خزيمة قال: "وأنه ينزل تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: "هل من داع فأجيبه". فمن زعم أن علمه تنزل أوامره، ضلّ، ويكلم عباده بلا كيف. ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^{٨٩}، لا كما قالت الجهمية: إنه على الملك احتوى، ولا استولى. وأنّ الله يخاطب عباده عوداً وبدءاً، ويُعيد عليهم قصصه وأمره ونهيّه، ومن زعم غير ذلك فهو ضال مبتدع.^{٩٠} وهذا يخالف عقيدة الأشاعرة الذين ينفون بعض الصفات كالنزول وغيرها، والله أعلم.

والآخر، قد اتهم الإمام الحاكم بالكرامية، قال الذهبي: وقد أنبأني أحمد بن سلامة عن حماد الحراني أنه سمع السِّلفي ينكر على الحاكم في قوله: "لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة" ويقول: "ابن قتيبة من الثقات وأهل السنة"، ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب.

^{٨٩} سورة طه، الآية: ٨٠.

^{٩٠} أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروني، "تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم»"، [ط: ١،

بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ]، ص. ٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قلت: "عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية، ثم ما رأيت لأبي محمد في كتاب مشكل الحديث

ما يخالف طريقة المثبتة والحنابلة ومن أن أخبار الصفات تمر ولا تتأول، فالله أعلم." ٩١

والرد على هذا القول ما قاله العلائي بعد تفسير قول السِّلَفي: "وهذا لا يصحّ

عنه، وليس في كلامه ما يدل عليه، ولكنه جار على طريقة أهل الحديث في عدم التأويل".

ثم قال ابن حجر بعد ذلك: "والذي يظهر لي، أن مراد السِّلَفي بالمذهب: النَّصَب، فإن

في ابن قُتَيْبَةَ انحرافًا عن أهل البيت، والحاكم على الضدّ من ذلك، وإلّا فاعتقادهما معًا فيما

يتعلق بالصفات واحد." ٩٢

والحاصل أن الإمام الحاكم رمي بتهمة عدّة، وهي التشيع، والرفض، والأشعرية،

والكرامية، غير أن هذه التّهم قد تصدّى لها العلماء المحققون، وردّوها ردًّا مفصّلًا، وبيّنوا

بطلانها، ولا تصح عنه شيء، فهو عالم من علماء المحدثين وعلى عقيدتهم، عقيدة الصحابة

والتابعين، غير مائل إلى الأهواء والبدع.

^{٩١} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٠، ص. ٣٨٥.

^{٩٢} ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "لسان الميزان"، [ط: ١، بيروت، دار البشائر

الإسلامية، ١٤٢٣هـ]، ج. ٥، ص. ١١٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

تَبَوَّأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ الْمَكَانَةَ الْعَالِيَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ بَيْنَ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، حَتَّى شَهِدَ لَهُ شَيْوُخُهُ بِالتَّقَدُّمِ قَبْلَ تَلَامِذَتِهِ، ثُمَّ شَهِدَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِمُ الْعُلَمَاءُ الْكِبَارُ الَّذِينَ تَرَجَّمُوا لَهُ، وَمِنْ ثَنَاءِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

١. قال ابن الصلاح: "الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه." ^{٩٣}
٢. وقال الذهبي: "الحافظ الكبير... برع في معرفة الحديث وفنونه، وصنف التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان، لا بل في الدنيا." ^{٩٤}
٣. وقال ابن السبكي: "كان إماماً جليلاً، وحافظاً حفيلاً، اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره." ^{٩٥}
٤. وقال ابن كثير: "كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز، والورع." ^{٩٦}

^{٩٣} ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ج. ١، ص. ١٩٨.

^{٩٤} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، "العبر في خبر من غبر"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣١هـ]، ج. ٣، ص. ٩٣-٩٤.

^{٩٥} ابن السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٩٦} ابن كثير، "البداية والنهاية"، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٥

٥. وقال ابن عبد الهادي: "الحافظ الكبير، شيخ أهل الحديث في عصره، صاحب

التصانيف." ٩٧

٦. وقال عنه ابن تَغْرِي بَرْدِي: "كان أحد أركان الإسلام، وسيد المحدثين وإمامهم في وقته،

والمرجوع إليه في هذا الشأن." ٩٨

٧. وقال السمعاني: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم

الحديث وغيرها مصنفات حسان." ٩٩

٨. وقال مجد الدين بن الأثير: "من أهل الفضل والعلم والمعرفة في العلوم المتنوعة، كان فريد

عصره، ووحيد وقته، وخاصة في علوم الحديث، وله فيها المصنفات الكثيرة الغريبة

العجيبة." ١٠٠



^{٩٧} ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، ج. ٣، ص. ٢٣٧.

^{٩٨} ابن تَغْرِي، يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، [مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، ١٤٣١هـ]، ج. ٤، ص. ٢٣٨.

^{٩٩} السمعاني، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٣٧٠.

^{١٠٠} ابن الأثير، "جامع الأصول في أحاديث الرسول"، ج. ١٢، ص. ٨٨٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٩. أبو حازم العبدوي: "سمعت مشايخنا يقولون: كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو الوليد يرجعان إلى أبي عبد الله في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه." ١٠١

١٠. وقال أبو حازم أيضا: "أقمت عند الشيخ أبي عبد الله العصمي قريبا من ثلاث سنين، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيرا، فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله، فإذا ورد جواب كتابه حكم به، وقطع بقوله." ١٠٢

وهذه الأقوال تدل على علو منزلة الإمام الحاكم بين علماء الحديث، ومكانته الرفيعة في هذا الفن الشريف، حيث أجمع أهل العلم على إمامته، وتفرد في الحفظ والإتقان، وسعة علمه، وكثرة تصانيفه، حتى صار مرجعا يُعتمد عليه في الجرح والتعديل، ومعرفة الصحيح من السقيم، وبلغت رئاسته في هذا العلم الآفاق، لا سيما في خراسان، بل في العالم الإسلامي كله.

١٠١ ابن عساكر، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري"، ص. ٢٢٩.

١٠٢ المصدر السابق، ص. ٢٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السابع: آثاره العلمية

ابتدأ الحاكم بالتصنيف منذ سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة^{١٠٣}، وقد ألف الكتب

الكثيرة، منها ما يلي:

١. المستدرك على الصحيحين.

٢. تاريخ نيسابور أي تاريخ النيسابوريين^{١٠٤}.

٣. معرفة علوم الحديث^{١٠٥}.

٤. المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل وسماه عبد العزيز بن أحمد الكتاني "المدخل إلى

الإكليل^{١٠٦}.

٥. المزكون لرواة الأخبار^{١٠٧}.



^{١٠٣} ابن تغري، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، [مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، ١٤٣١هـ]، ج. ٤، ص. ٢٣٨.

^{١٠٤} أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد، "تاريخ نيسابور"، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٨هـ].

^{١٠٥} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفة علوم الحديث"، [الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦هـ].

^{١٠٦} الكتاني، عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي، أبو محمد الكتاني الدمشقي، "ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، [الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٩هـ]، ص. ١٩٧، رقم. ٢٦٤.

^{١٠٧} ذكره أبو عبد الله الحاكم في كتابه "معرفة علوم الحديث"، وهذا الكتاب ممن لم يعثر عليه (مفقود).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. التفسير، وقيدده البيهقي أحيانا بتفسير آدم.^{١٠٨}

٧. تخريج الصحيحين.^{١٠٩}

٨. المغازي.^{١١٠}

٩. العلل أي المدخل إلى الصحيح.^{١١١}

١٠. فوائد التُّسخُّ.^{١١٢}



^{١٠٨} ذكره الحاكم في "المستدرک"، و "تفسير آدم" هذا قد طُبِعَ مسمًى خطأ باسم "تفسير مجاهد" من غير رواية الحاكم، أما روايته للكتاب فلم يُعثر عليها بعدُ (مفقود)، والله تعالى أعلم.

^{١٠٩} ذكره الحاكم في كتابه "المدخل إلى كتاب الإكليل" وهو مفقود.

^{١١٠} أورده البيهقي في كتابه "سنن الكبرى" و "دلائل النبوة" وهو مفقود.

^{١١١} ذكره الحاكم في "المدخل إلى الصحيح" وهو مفقود.

^{١١٢} ذكره أبو حازم العبدوي والبيهقي، وروى منه عن الحاكم رواية، وهو مما لم يُعثر عليه من كتبه (مفقود).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثامن: وفاته

توفي الحاكم رحمه الله في يوم الأربعاء ثالث صفر سنة خمس وأربع مئة^{١١٣} في عمره

٨٤ سنة، وروى أبو موسى المدني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج

وقال: "آه"، وقبض روحه وهو متّزّر لم يلبس قميصه بعد. ودفن بعد العصر وصلى عليه

القاضي أبو بكر الحيري^{١١٤}. وهذه الخلاصة المختصرة في ترجمة الإمام الحاكم رحمه الله.



^{١١٣} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩هـ]، ج. ١، ص. ١٠٣.

^{١١٤} ابن السكّي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥٠

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرک لأبي عبد الله الحاكم، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب المستدرک إجمالاً

كتاب "المستدرک على الصحيحين" هذا هو الاسم الذي يعرف به الكتاب، وكذا سماه تلميذه أبو حازم العبدوي لما سرد مؤلفات الحاكم،^{١١٥} وبه سماه البيهقي في عدد من أسانيده مما يرويه عن أبي عبد الله الحاكم، فيقول: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک"، وهو كذلك المشهور بين أيدي الناس.

قال ابن الصلاح: "واعنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في صحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه: "المستدرک".^{١١٦} وسماه عبد الهادي^{١١٧} و المغلطي^{١١٨} "مستدرک الصحيحين".

^{١١٥} ابن عساکر، "تبیین کذب المفتری فیما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري"، ص. ٢٢٨.

^{١١٦} ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ص. ٢١٠.

^{١١٧} الدمشقي، "طبقات علماء الحديث"، ج. ٣، ص. ٢٤٠٠.

^{١١٨} مُغَلَّطَاي، ابن قليج البکجوري، "شرح سنن ابن ماجه"، [السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز،

١٩٩٩م]، ص. ١٠٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد سمي بأسماء أخرى، كما سماه ابن تيمية "صحيح الحاكم"،^{١١٩} وسماه إسماعيل

حقى "صحيح المستدرک"،^{١٢٠} وسماه ابن نقطة "الصحيح".^{١٢١}

ولعل الراجح من هذه الأسماء هو "المستدرک علی الصحيحین" كما اشتهر هذا

الاسم بين الناس.



^{١١٩} ابن تيمية، أحمد بن تيمية، "مجموع الفتاوى"، [المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ]، ج. ٢١، ص. ١٢١.

^{١٢٠} إسماعيل حقى بن مصطفى، "روح البيان"، [بيروت: دار الفكر]، ج. ٥، ص. ٥١٨.

^{١٢١} ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ]، ج. ٣، ص. ٢٨٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إليه وسبب تأليفه

وقد اشتهر بين الناس كتاب "المستدرک" للإمام الحاكم ونسبته إليه كما قال بعض

العلماء، منهم:

١. قال الإمام البيهقي في سننه الكبرى قال: "حدثنا به شيخنا أبو عبد الله في كتاب

المستدرک. ١٢٢"

٢. وقال الإمام الجوزي: "قلنا هذا الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وقد أخرج أبو

عبد الله الحاكم في المستدرک على الصحيحين". ١٢٣

٣. وقال ابن كثير: "الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک، محمد بن عبد الله بن حمدويه،

بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي الحافظ ويعرف بابن البيع، من أهل النيسابور،

وكان من أهل العلم والحفظ والحديث. ١٢٤

٤. وقال ابن حجر العسقلاني: "إن كتاب "المستدرک" للحاكم كتاب كبير جدا، يصفو

له منه صحيح كثير زائد على ما في "الصحيحين"، وهو مع حرصه على جمع الصحيح

^{١٢٢} البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "المدخل إلى سنن الكبرى"، [بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٢٤هـ]، ج. ٦، ص. ٥٢٣.

^{١٢٣} الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، "تحقيق في مسائل الخلاف"، [بيروت:

دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ]، ج. ٢، ص. ٢٥٥.

^{١٢٤} ابن كثير، "البداية والنهاية"، ج. ١١، ص. ٤٠٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الزائد على "الصحيحين" واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن

يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرج في "مستدرکه" ١٢٥.

٥. وقال أبو سعد الماليني في حكمه على أحاديث "المستدرک" إلى أبعد مما ذهب إليه

النووي، حيث قال: "طالعت كتاب "المستدرک على الشيخين" الذي صنّفه

الحاكم..... إلخ" ١٢٦.

وقد ذكر الإمام الحاكم أسباب تأليف كتاب المستدرک في مقدمته، منها:

١. أن الإمامين البخاري ومسلما قد صنّفا كتابين في الصحيح، لكنهما لم يحكما بأنه لم

يصح من الأحاديث غير ما أخرجاه، فأراد الحاكم أن يجمع الأحاديث الصحيحة التي لم

تكن موجودة فيهما. قال رحمه الله: "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين

مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنّفا في الصحيح الأخبار كتابين مهذبين،

انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما

خرّجه" ١٢٧.

١٢٥ الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، [الرياض: أضواء السلف، ١٤٣١هـ]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

١٢٦ ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، "المنثور من الحكايات والسؤالات"، [ط. ١؛ مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠هـ]، ص. ٢٥٠، رقم ٨٠.

١٢٧ الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٠٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. الرد على أهل البدع الذين يدعون أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، قال الإمام الحاكم: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أقل وأكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة".^{١٢٨}

٣. سؤال بعض أهل العلم بكتاب يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج بها الإمام البخاري ومسلم. قال الإمام الحاكم: "وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها".^{١٢٩}



^{١٢٨} الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١٠، ص. ٢٠٧.

^{١٢٩} المصدر السابق، ج. ١٠، ص. ٢٠٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: منهج المصنّف فيه

١. بدأ الإمام الحاكم كتابه بمقدمة، وذكر فيها سبب تأليف الكتاب وشرطه في ذكر

الحديث. ١٣٠

٢. رتب الإمام الحاكم كتاب "المستدرک" على ترتيب كتب الجوامع، فبدأ بكتاب الإيمان

وختم بكتاب الأهوال.

المثال: قال الحاكم: "كتاب الإيمان"، ثم ذكر الحديث، و"كتاب العلم" ثم ذكر

الحديث، و"كتاب الطهارة" إلخ.

٣. اتبع الإمام الحاكم ترتيب صحيح البخاري ومسلم في ترتيب الكتاب.

٤. أورد الإمام الحاكم الأحاديث بكامله سندا ومتنا.

المثال: قال الحاكم رحمه الله: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق

الخزاعي بمكة، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا

سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا". ١٣١

١٣٠ الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٠٧-٢٠٨.

١٣١ المصدر السابق ج. ١، ص. ٢٠٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. حكم الإمام الحاكم بعض الأحاديث، مثل قوله "هذا حديث صحيح على شرط

الشيخين" أو "هذا حديث صحيح على شرط مسلم" أو "هذا حديث صحيح الإسناد."

المثال: قال الحاكم: "هذا حديث لم يُخرج في "الصحيحين"، وهو صحيح على

شرط مسلم بن الحجاج، فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة،

ومحمد بن عمرو، وقد احتجَّ بمحمد بن عجلان^{١٣٢}.

٦. بين الإمام الحاكم غلة الأحاديث حسب ما ظهر عنده.

المثال: قال الحاكم: "هذا حديث لم يخرج في "الصحيحين"، وقد احتجَّ جميعًا

بعمر بن ميمون عن أبي هريرة، واحتجَّ مسلم بأبي بلج، وهو حديث صحيح لا يُحفظ له

غلة^{١٣٣}.

٧. ذكر الإمام الحاكم المتابعات والشواهد للأحاديث.

المثال: قال الحاكم: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا محمد بن

إسماعيل بن مهران، حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة،

عن أبي هانئ الخولاني حميد بن هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو

^{١٣٢} الحاكم، "المستدرک علی الصحيحین"، ج. ١، ص. ٢٠٩.

^{١٣٣} المصدر السابق، ص. ٢١٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ
كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ الْخَلْقَ، فَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يَجِدَّ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ".

"هذا حديث لم يخرَّج في "الصحيحين"، ورواؤه مصريون ثقات. وقد احتجَّ مسلم
في "الصحيح" بالحديث الذي رواه عن ابن أبي عمر، عن المقرئ، عن حيوة، عن أبي
هانيء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ كَتَبَ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ"
الحديث. ١٣٤"



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: بيان شرط البخاري ومسلم في الصحيح وقول الحاكم "صحيح على

شرطهما أو أحدهما"

تنازع أهل العلم في فهمهم لمراد الحاكم من شرطه في "المستدرك" بإخراج أحاديث

رواة قد احتج بمثلها الشيخان^{١٣٥}:

أ. فذهب قوم إلى أنه قصد أعيان الرجال الذين خرج لهم الشيخان، ومن ذهب إلى ذلك:

١. ابن الصلاح، حيث قال في حديثه عن "المستدرك": "أودعه ما ليس في واحد من

"الصحيحين" مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما^{١٣٦}.

٢. النووي، حيث قال: "المراد بقولهم: على شرطهما في كتابيهما، أن يكون رجال إسناده

في كتابيهما، لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما^{١٣٧}.

٣. ابن دقيق العيد، فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري مثلاً، ثم

يعترض عليه بأن فيه فلاناً، ولم يخرج له البخاري^{١٣٨}.

^{١٣٥} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١٦٠.

^{١٣٦} ابن الصلاح، "معرفه أنواع علم الحديث"، ص. ٨٨.

^{١٣٧} الزركشي، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، ج. ١، ص. ١٩٨.

^{١٣٨} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. الحافظ الذهبي، كما يظهر ذلك من "مختصره للمستدرک"، حيث كان يتعقب الحاكم فيما يصححه على شرط الشيخين أو أحدهما بقوله: "فيه فلان، ولم يخرج له من صححه على شرطه"١٣٩.

٥. ابن حجر العسقلاني، حيث ذكر حديثاً في "المستدرک" قال فيه الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي، ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين". قال ابن حجر: "فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما، وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره، وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرج لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان، ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض."١٤٠

ب. وقال آخرون: إنه قصد المثلية في الصفات وليس أعيان الرواة، ومن هؤلاء:

١. بدر الدين الزركشي، حيث قال: "ما ذكره ابن الصلاح في شرطه، قد تبعه عليه النووي وابن دقيق العيد وغيرهما، وكأنهم لم يقفوا على شرط الحاكم، والذي في خطبة "المستدرک"

١٣٩ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين"، [دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩هـ]، ج. ١، ص. ١٢٠.

١٤٠ الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، [الرياض: أضواء السلف، ١٤٣١هـ]، ج. ١، ص. ٣٢٠-٣٢١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦٠

ما نصه: وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان أو

أحدهما، انتهى. ١٤١

٢. برهان الدين الأبناسي، حيث قال: "الحاكم لم يلتزم أنه لا يخرج إلا عن رجال مسلم

والبخاري، بل قال في الخطبة: أخرج أحاديث رواتها ثقات احتج بمثلها الشيخان أو

أحدهما. ١٤٢

٣. زين الدين العراقي، حيث قال: "إن الحاكم صرح في خطبة كتابه "المستدرک" بخلاف

ما فهموه عنه، فقله: بمثلها، أي: بمثل رواتها، لا بهم أنفسهم. ١٤٣

٤. ابن الملقن، حيث قال في "البدر المنير": "هو صريح في أن مراده بقوله: على شرط

الشيخين أو أحدهما: أن رجال إسناده احتجا بمثلهم، لا أن نفس رجاله احتجا بهم. ١٤٤

٥. جلال الدين السيوطي، حيث قال بعد حديث أخرجه الحاكم من رواية المطلب بن عبد

الله بن حنطب وصحح إسناده على شرط الشيخين: "وهذا يدل على أن الحاكم لا يريد

١٤١ الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ١٢١.

١٤٢ الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، "الشذا الفياح من علوم

ابن الصلاح رحمه الله تعالى"، [مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ]، ج. ١، ص. ٨٨.

١٤٣ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم

العراقي، "شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ]، ج. ١، ص. ١٢٩.

١٤٤ ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، "البدر المنير في تخريج

الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير"، [الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ]، ج. ١، ص. ٢١٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بكونه على شرطهما، أن يكون رجال إسناده في كتابيهما كما ذكره جماعة، لأنه لا يجهل كون الشيخين لم يخرجوا للمطلب، فدل على أن مراده أن يكون راويه في كتابيهما أو في طبقة من أخرجوا له.^{١٤٥}

والصحيح من هذا هو القول الأول، كما قال النووي رحمه الله: "المراد بقول المحدثين: على شرطهما أو على شرط أحدهما: أن يكون رجال الإسناد في كتابيهما أو في كتاب أحدهما؛ لأنهما ليس لهما شرط في كتابيهما، ولا في غيرهما"^{١٤٦}، وأيضاً كما ذكره ابن حجر في بيان قول الحاكم: "دل هذا [قول الحاكم] على أنه إذا لم يخرجوا لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما، وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره، وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجوا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان، ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض". الله أعلم.

^{١٤٥} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "حاشية السندي على سنن النسائي"، [حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ]، ج. ٥، ص. ١٨٨.

^{١٤٦} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [دار طيبة، ١٤٣١هـ]، ج. ١، ص. ١٣١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

فقد أثنى على هذا الكتاب جمع من أهل العلم، ومن أقوالهم:

١. قال ابن الصلاح: "المستدرک على الصحيحين" للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال، فإنه يصفو له منه صحيح كثير. ١٤٧

٢. وقال ابن حجر العسقلاني: "إن كتاب 'المستدرک' للحاكم كتاب كبير جدا، يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في 'الصحيحين'، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على 'الصحيحين' واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرج في 'مستدرکه'. ١٤٨

٣. وقال الذهبي: "في المستدرک شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك إحدائ في ظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن على خفية مؤثرة؛ وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربع؛ وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك نحو

^{١٤٧} ابن الصلاح، "معرفة أنواع علم الحديث"، ص. ٢١.

^{١٤٨} الزركشي، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، ج. ١، ص. ٢٧٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المائة يشهد القلبُ بطلانها، كنت قد أفردت منها جزء، وحديث الطير بالنسبة لها سماء، وبكل حال، فهو كتاب مفيد قد اختصرته عملا وتحريرا.^{١٤٩}

فهذه الأقوال تدل على علو منزلة الكتاب، وأنه من المصنفات الحديثية الجليلة التي اجتهد صاحبها في جمع ما فاته الصحيحان، وهذا مما جعله محل اهتمام العلماء عبر العصور. ورغم ما فيه من الانتقادات على بعض أحاديثه، إلا أن فائدته العلمية لا تُنكر، ومكانته بين كتب السنة محفوظة، فهو مرجع مهم لمن رام التوسع في جمع الصحيح، وبيان جهود المحدثين في خدمة الحديث النبوي.

المبحث السادس: عناية العلماء به

المستدرك على الصحيحين يعتبر من الكتب الأحاديث المشهورة، وقد اعتنى عدد كبير من العلماء في عدة مجالات منها:

١. موضوعات المستدرك، للإمام الذهبي.^{١٥٠}

٢. الاعتراضات على المستدرك، للإمام سراج الدين ابن الملقن.^{١٥١}

^{١٤٩} محمد بن محمود بن عطية، "الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه، [ط. ١]؛ سوريا: دار النوادر، [١٤٢٨هـ]، ص. ١٩٠.

^{١٥٠} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٥-١٧٦.

^{١٥١} ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، "العقد المذهب في طبقات حملة المذهب"، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ]، ص. ٤٣٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. تلخيص المستدرک، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلي. ١٥٢

٤. توضيح المدرک في تصحيح المستدرک، للحافظ جلال الدين السيوطي. ١٥٣

٥. المُستخرج على المُستدرک للعراقي.

٦. مختصر استدراك الذهبی على مستدرک الحاكم لابن الملتن.

٧. الأوهام التي في مدخل الحاكم للأزدي.

ومن المعاصرين مَنْ اعتنى بهذا الكتاب ١٥٤:

١. الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک، وهو رسالة علمية للدكتور محمود ميرة.

٢. الإمام الحاكم وما استدركه على الصحيحين، وهو رسالة علمية لصالح الدين السنكاوي.

٣. رجال الحاكم في المستدرک، لمقبل بن هادي الواعي.

^{١٥٢} الكتاني، عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة"، [دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ]، ص. ٢٢.

^{١٥٣} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة"، [مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ]، ج. ١، ص. ٣٤٠.

^{١٥٤} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين"، [دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩هـ]، ج. ١، ص. ١٥٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي، لعبد الله مراد علي

البلوشي الباكستاني.

٥. تنبيه الواهم على مستدرک الحاكم، لرمضان أحمد علي.

٦. الإيضاح الجلي في نقد مقولة صححه الحاكم ووافقه الذهبي، للدكتور خالد بن منصور

الدريس.

٧. الإمام الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک مع العناية بكتاب التفسير، للدكتور عادل

حسن علي.

٨. الروض الباسم بتراجم شيوخ الحاكم، لنايف بن صلاح المنصوري.

٩. زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرک على الكتب التسعة لصالح أحمد الشامي.

١٠. المستدرک على الصحيحين للإمام الحاكم دراسة وتحقيقاً، لعطية بن نوري الفقيه.